رمز الجمال والقبح (الحشرات) في شعر نزار قباني
ـدراسة دلاليّةـ

Gulhan AL-TURK (*)

الخلاصة

يعدّ توظيف الحيوانات في الشعر العربيّ أحد الأساليب اللغويّة التي عمدها الأدباء منذ القدم في انتاجاتهم الأدبيّة. وكان في ذلك انعكاسا حقيقيا لطبيعة الحياة التي عاشها العربيّ وثقافته إضافة إلى نقلها لمشاعره وأفكاره. وقد كتب الأدباء العديد من المؤلفات التي تتحدث عن الحيوانات وطبيعتها وسلوكها وأمراضها وعلاجها. كما وظّف الأدباء قديما وحديثا ألفاظ الحيوانات في أشعارهم لتدلّ على معان معيّنة هدف إليها الشعراء في التعبير عن أفكارهم.

ويعدّ نزار قبّاني أحد ألمع أسماء الشعر الحديث من الذين كتبوا في المرأة والسياسة. وكان أسلوبه في طرح مواضيعه سلسا، واضحا، مجسدا للواقع وناقلا لحقيقته. وكغيره من الأدباء استخدم نزار العديد من أسماء الحيوانات للتعبير عن مكنوناته معتمدا على أساليب شعريّة وظّفها بأبعاد عالية التقنية الأدبيّة.

هذه الدراسة ستقوم على تناول ألفاظ الحشرات التي تمّ توظيفها في أشعار نزار قباني. فقامت الدراسة بجمع كلّ ألفاظ الحشرات التي وظّفت في أشعاره ودواوينه. ثمّ تمّ توزيع ألفاظ الحشرات على حقول دلالية استوحيت من السياق الشعريّ. وقد تمّ استخدام العديد من المصادر لمعرفة دلالة الحشرات منها القرآن الكريم إضافة إلى كتب الأمثال القديمة مثل الأمثال القديمة من الكتب والسنة، ومعاجم المصطلحات العربيّة الحديثة ومنها . فما هي هذه الحقول الدلاليّة، وما هي ألفاظ الحشرات التي تمّ توظيفها في النصوص الشعريّة؟

الكلمات المفتاحيّة: الحشرات، المرأة، السياسة، دلالة، نزار قبّاني.

*) Dr., Ankara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Arap Dili ve Belagatı Anabilim Dalı (e-posta: siyahzanbak@gmail.com). ORCID ID: https://orcid.org/0000-0001-7387-7370.

Nizâr Kabbânî Güzellik ve Çirkinlik Simgesi olarak (Böcekler)
- Semantik Açından Bir Değerlendirme-

Öz

Şüphesiz ki şiir, şairin düşüncelerini, hislerini ve kültürünü yansımaktadır. Arap edebiyatçıları geçmişten günümüze farklı edebî metinlerinde hayvanların, kuşların ve böceklerin adlarını kullanmışlardır Nizâr Kabbânî kadın ve siyaset konularında yazan modern şairlerden biridir. Öte yandan şair şiirleri yoluyla düşüncelerini okuyucuya ulaştırmak için hayvan adları da kullanmıştır. Nizâr, Kendi şiirindeki düşüncelerini ulaştırmak adına birçok hayvan adlarını kullanmıştır. Bu adları da üstün edebî bir üslup ile yazmıştır.

Bu çalışmada Nizâr Kabbânî'in şiirlerinde geçen böceklerin adları ele alınmıştır. Nizâr kabbânî 'nin hangi böcek adlarını kullandığı ve bunların hangi anlamda kullandığı sorularına cevap verilecektir.

Anahtar Kelimeler: *Böcekler, Kadın, Siyaset, Semantik, Nizâr Kabbânî.*

The Symbol of Beauty and Ugliness (Insects) in the Poetry of Nizar Qabbani
-A Semantic Study-

Abstract

There is no doubt that poetry reveals the poet's psychological and intellectual dimensions and reflects his culture. Since long ago, Arab authors have used the words of animals, birds and insects in their literary texts. Nizar Qabbani is one of the prominent names of modern poetry who wrote about women and politics. Based on a superior poetic style, Nizar Qabbani has incorporated many names of animals to express his thoughts and employing them in high-tech literary dimensions.

This study will deal with the names of insects that specifically occur in the poem of Nizar Qabbani. What are the names of insects that the poet employed in his poetry, and what are the meanings that they carry? In order to answer these questions, the names of the insects were listed in the poet's books and arranged alphabetically. This study is evaluated within the context of poetry and is based on various Arabic sources and references.

Keywords: *Insects, Women, Politics, Semantic, Nizar Qabbani.*

المقدّمة

الحشرات تلك الكائنات الصغيرة تعتبر رمزا للجمال الباعث للفرح والسعادة والعاكس للجمال حينا، تعتبر رمزا للقبح ومصدارا باعثا على الاشمئزاز والتقزّز حينا آخر. وتنتمي هذه اللفظة في المعاجم العربية إلى الجذر (حشر)، وهي من هوام الأرض مما لا اسم له. قال الأصمعي: الحشرات والأحراش والأحناش واحد، وهي هوام الأرض (ابن منظور، 1414ه، 4/190-191). والحشرة أيضا القشرة التي تلي الحبّ. وجمعها الحَشْر، وهي الصيد كلّه، أو ما تعاظم منه، أو ما أُكل منه. والحشر هو النخالة، والعجوز المتظرّفة البخيلة، والدواب الملزّزة الخلق. والواحد منها حشور (الفيروزآبادي، 2005، ص. 375).

أمّا من الناحية الاصطلاحيّة فهي من اللافقاريّات، ليس لها هيكل عظميّ، وجسمها محاط بغطاء جلديّ قاس. وينقسم جسمها إلى ثلاثة أجزاء: الجزء الأماميّ وهو الرأس وبه عينان وقرنا استشعار، والجزء الأوسط هو الصدر ويحمل الأرجل والأجنحة، ثمّ باقي الجسم وهو البطن. وأنواعها تتجاوز المليون. ومنها العناكب، الفراش، الجراد (محمود، 1995، ص. 57).

وقد تناولت المؤلفات العربيّة القديمة والحديثة موضوع الحشرات مدرجة في كتب الحيوان. فتحدّثت عن صفاتها، وتأثير البيئة عليها، وأمراضها، وسلوكها وعاداتها (الجاحظ، 1424 ه؛ الثعالبي، 2000). كذلك وظّف الأدب العربيّ ابتداء من العصر الجاهلي حتى يومنا هذا ألفاظ الحشرات في العديد من المواطن ليعكس البيئة التي يعيشها الأديب والتي تعبّرعن مكنوناته الحسيّة والفكريّة نثرا كان أم شعرا. وإلى جانب ذلك فقد اختارت الأبحاث الأدبيّة الحديثة مجموعة من نماذج الأدب العربيّ القديم والحديث لتسلّط الضوء على موضوع الحيوان من حيث هو الدلالة والأسطورة والموروث (العريفي، 1426ه؛ مسعود، 2008؛ أحمد، 2011؛ الزبون، 2016؛ جمعة، 2017؛ خلدون، 2018).

ويعدّ نزار قبّاني من شعراء العصر الحديث التي نالت إنتاجاته الأدبيّة اهتمام الباحثين كما يعدّ من الشعراء الذين أحدثوا ثورة هائلة في المجتمعات العربية من خلال طرحه لقضايا المرأة والوطن (Tur, 2006, s. 118; Tülücü, 2011, s. 27). وقد رفض الشاعر نزار طبيعة المجتمع العربيّ المتخلّف ذهنيّا وأخلاقيّا، المجتمع الذي رفع الذكورية وحطّ من مكانة المرأة. وهو نفسه المجتمع الذي رفع من مكانة السلطة وحطّ من مكانة الشعب. فعبّر عن رفضه لهذا الواقع من خلال نقده اللاذع القاسي بتوظيف العديد من الألفاظ التي تتسم بالجرأة وتجاوز الحدود حينا وبالقبح أحيانا أخرى. وقد كان حشده للألفاظ هي الطريقة الأسهل والأيسر لنقل ما يجول بداخله من أفكار ومشاعر. وقد سعى من خلال هذا الأسلوب إلى تحرير المجتمع العربي من تحجّره الأخلاقيّ والذهنيّ (Mansour, 2004, s. 2; Mansour, 2005, s. 281; Martínez, 1998, s. 252).

وقد عمل نزارعلى توظيف ألفاظ الحشرات في نصوصه الشعريّة لأبعاد فكرية ونفسيّة عبّر عنها النصّ الشعريّ لتتناسب رؤيته بتفاصيل أيدولوجية الواقع (الكبتي، 2004، ص. 41). كما أنه وظّف هذه الألفاظ لكي يحرّض النفوس على التفكير والتأمل في الوصول إلى مراميه، وإلى نقل صور المجتمع الذي يعشية صوتا وإيقاعا ودلالة (دهكري؛ جعفري، 2004، ص. 69).

ما هي الدلالات التي تحملها ألفاظ الحشرات في أشعار نزار قباني؟

1. الاحتقار والتهكّم

كما ذكر سابقا بأن نزار قبّاني اهتمّ بموضوع المرأة والسياسة. ويعدّ الاحتقار والتهكّم من أهم الدلالات اللغوية التي تميّز بها نزار في شعره السياسيّ. وما حرّك هذه الشعور في داخله إلاّ تخلّف الشعوب العربية ذهنا ودينا وأخلاقا. إضافة إلى ما يحمله من حقد مولع على أنظمة الحكم العربية التي تتبع أسلوبا همجيّا في علاقتها مع شعوبها. فكان لسانه سليطا وألفاظه لاذعة لم يحسب لها لومة لائم.

ومن هذا المنطلق أصدر نزار عام 1958 قصيدة (الحبّ والبترول) وهي عبارة عن قصيدة سياسيّة هاجم فيها الحكّام العرب أيّما هجوم بلغة حادّة اللهجة، شحن فيها مشاعره الثوريّة الغاضبة إثر بداية الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين (الكبتي، 2004، ص. 44؛ الزبيدي، 2009، ص. 52). حيث حمّل العرب مسؤوليّة ما حلّ بالشعوب العربيّة بسبب تواطئهم، وإهدارهم الثروات العربيّة على ملذاتهم الشخصيّة متناسين حال الأمة. وعمل نزار في هذه القصيدة على مزج القضيّة السياسيّة برائحة الجنس. وقد وظّف لهذا الموقف الدنيئ ألفاظ حشرات متعدّدة منها:

- **الحشرات**: كما ذكر سابقا فإن لفظة الحشرات من أكثر الألفاظ الي تدل على الحطّة والوضاعة. ولهذا فقد عمد الشاعر توظيف هذه اللفظة محتقرا متهكّما بمقايضة الجنس بالنقود. فملوك البترول برأيه من الدنائة أنّ ليس لديهم إلّا ممارسة الجنس وتحنيط عشيقاتهم كالحشرات مباهاة بقذارة أفعالهم. فيقول (قبّاني، د.ت، 64/3):

أيا متشقق القدمين يا عبد انفعالاتك

ويا من صارت الزوجات بعضا من هوياتك

تكدّسهن بالعشرات فوق فراش لذّاتك

تحنّطهنّ كالحشرات

في جدران صالاتك

- **البعوض:** وهو من الحشرات الصغيرة الحجم إلّا أنها مضرّة مؤذية تتميّز بخاصيّة اللسع (مصطفى، 1990، ص.63؛ الدميري، 1971، ص. 159/2). وقد ورد البعوض في القرآن الكريم في آية:

(إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ)[1]. حملت لفظة البعوضة في هذه الآية دلالة على قدرة الله وعظمتها في أصغر مخلوقاته وأضعفها (عليوي، 2012، ص. 70). كما جاء في الحديث الشريف: (لو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها شربة ماء) (الترمذي، 1985، 1/ 2321). وقد جاءت دلالة ضعف البعوضة في الأمثال العربيّة: (أضعف من بعوضة) للمبالغة والتناهي (داود، 2014، 668/1؛ شاكر، 1985، ص. 151). ويقال: (للفتى مخ بعوضة) للدلالة على بلادته وقلّة حيلته (العسكر، د.ت، 3/2). وفي الاصطلاح الحديث يقال: (جناح بعوضة) للدلالة على القلّة والضآلة وضعف القيمة. فيقال هذا الشيئ لا يساوي جناح بعوضة (داود، 2003، ص. 225).

وظّف نزار هذه اللفظة في عدّة مواضع منها ما كان في معرض الحديث عن الفرد العربي الذي هو بعيد كلّ البعد عن الشعور الذاتيّ فهو في مستوى من الوضاعة، وقلّة الحيلة، والبلادة ما يستحيل معه الرقيّ والتقدّم. وقد وصل الحال بهم إلى حدّ إثارة الإزعاج والألم تماما كما البعوض الذي ليس له إلّا القمامة والقاذورات للعيش مكان (استيتي، 2007، ص. 133). يقول في قصيدة (بانتظار غودو) (قبّاني، د.ت، 282/3):

إبق في برميلك المملوء نملًا.. وبعوضًا.. وقمامه
إبق من رجليك مشنوقًا إلى يوم القيامة
إبق من صوتك مشنوقًا إلى يوم القيامة
إبق من عقلك مشنوقًا إلى يوم القيامة
إبق في البرميل حتى لا ترى
وجه هذي الأمة المغتصبة ..

ـ **الذباب:** وهو اسم يطلق على كثير من الحشرات منها: المنزليّة، وذبابة الخيل، وذبابة الفاكهة، وذبابة اللحم وغيره. ويجمع على أذبّة وذبّان (مصطفى، 1990، ص. 308). وليس الذباب بحشرة أرفع مقاما من غيره من الحشرات. فهو أيضا من الحشرات الغير مستحبّة بين الناس، نظرا لعيشها بين القاذورات وتسببها بالعديد من الأمراض. وقد جاءت هذه اللفظة في القرآن الكريم في قوله تعالى: (**يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ**

[1] البقرة: 26.

مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ ۚ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ ۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ)[2]. ولفظة الذباب في هذه الآية تدلّ على أن إمكانية المنكرين في خلق الذباب وهو الضعيف الصغير جدا أمر مستحيل مناف لأحوالهم، فكيف لهم بخلق ما هو أكبر منه (الزمخشري، 2009، 701). كما جاء في الأمثال العربيّة: (أجرأ من ذباب) لأنه يقع على أنف الملك وأنف الأسد ويذاد فيرجع (العسكري، د.ت، 1/ 327). ويقال (أخطأ من ذباب) (العسكري، د.ت، 412/1) لأنه يقع في الشيء الحار فيموت. ويقال أيضا (أهون من ذباب) لحقارته وقذارته (العسكري، د.ت، 353/2).

وقد وظّف الشاعر هذه اللفظة في قصيدة (رسالة من سيّدة حاقدة) (قباني، د.ت، 1/335). وفي هذه القصيدة التي تحمل أجواء مسرحيّة امرأة تلاعب بها رجلا ظنت أنه أحبها، فعندما ملّ منها نبذها وتركها واستبدل بها امرأة أخرى، ومنعها من الدخول لمنزله واحتقرها وأهان مشاعرها. وللتعبير عن مشاعر الإهانة والاحتقار وظّف الشاعر على لسان المرأة لفظة الذباب لصغر حجمه أولا ولإثارته الاشمئزاز ثانيا. يقول:

يا من ذللتني وقفت دمي عليك

وذللتني ونفضتني كذبابة عن عارضيك

ودعوت سيدة ليدك

وأهنتني

وفي قصيدة أخرى بعنوان (الدخول إلى هيروشيما) (قبّاني، د.ت، 490/1) يصف فيها الشاعر حال المدينة التي يعيش بها وسفالتها وحالة الضجر التي تلفّها. والشاعر من هذا المنطلق لا يتحدّث عن مدينة عربيّة معيّنة وإنما يقصد المدن العربيّة جمعاء التي هي بعيدة كلّ البعد عن مظاهر الحضارة والتمدّن (الكبتي، 1968، ص. 62). وللدلالة على هذا الوضع المأساويّ يقول:

مالك من مدينتي؟

فليس في ساحاتها

---

[2] سورة الحج: 73.

سوى الذباب والحفر

وفي قصيدة (أين يذهب موتى الوطن) (قبّاني، 1994، ص. 163) يقول الشاعر مشبّها الشعوب العربيّة بالذباب حيث لا قيمة لهم قائلا:

إلى أين يذهب موتى الوطن

بلاد بكعب الحذاء تدار

فلا من حكيم

ولا من نبيّ

ولا من كتاب

بلاد

بها الشعب يأخذ شكل الذباب

كما وظّف في قصيدة (أبو جهل يشتري فليت ستريت) (قبّاني، د.ت، 594/6) هذه اللفظة ليصبّ جام غضبه على ملوك وأمراء البترول الذين غاصوا في ملذّات أموالهم وعاثوا فسادا أينما ذهبوا. فيصف كيف أفقدوا حديقة "باركا" التي تشتهر بخضرتها وأزهارها وحيواناتها الأليفة، وبرونقها وجمالها ولكن بعد أن قدموا إليها حوّلوها إلى مستنقع قمامة وهم ذبابها. يقول:

لم يبق في الباركا

لا بطّ، ولا زهر، ولا أعشاب

قد سرح الماعز في أرجائها

وفرّت الطيور من سمائها

وانتصر الذباب

وهذا ما يؤكّده الشاعر مرّة أخرى في قصيدة (هوامش على دفتر الهزيمة) التي كتبها في سنة 1991 (قبّاني، د.ت، ص. 81). فبعد أن خسر العرب معركتهم ضدّ اسرائيل هاجت ثورة الشاعر للمأساة التي أصابت الأمةّ العربيّة وشعوبها. وللتعبيرعن حال الشعوب العربيّة وظّف هذه اللفظة أيضا للدلالة على ضعف الشعوب العربيّة وقلّة حيلها إضافة إلى وضعها في صفّ النكرة التي لا أهميّة وقيمة لها. فيقول:

نموت مجانا كما الذباب في افريقيا

نموت كالذباب

- **الجراد**: تستعمل هذه اللفظة للذكر والأنثى (الطبري، 2001، 423/1)، وهي مشتقة من الجردة (مصطفى، 1990، ص.115). و قد ورد ذكر الجراد في العديد من النصوص في سياق الحديث عن سرعة إفساده للزرع والمحاصيل (الطبري، 2001، 658/13). كما استخدمت هذه اللفظة في القرآن الكريم مقرونة بالعذاب في معرض الحديث عن قوم موسى عيه السلام في قوله تعالى: **(فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ)**[3]. وقد ورد في الأمثال العربية: (أسرى من جراد) (العسكريّ، د.ت، 509/1) ، (وأحطم من جراد) (البغداي، 1417ه، 29/7)، (وأجرد من الجراد) (العسكري، د.ت، 298/1). وقد ضرب بهذه الأمثال للرجل المشؤوم الذي يقتلع الأصول بشؤمه. فالجراد إذا وقع على زرع جرده حتى لا يبقي منه شيئا (العسكري، د.ت، 335/1).

كذلك وظّف نزار قباني لفظة الجراد في قصيدة (رسالة جندي في جبهة السويس) (قبّاني، د.ت، 455/1، 457)، كتبها تعاطفا مع الشعب المصري أثناء العدوان الثلاثيّ على مصر عام 1956 متهكّما بالأعداء الذين جرّوا وراءهم أذيال الخيبة (شريف، 2016، ص. 64). وقد صوّر الشاعر جبهة القتال وكأنّه شاهدا على أحداثها. فنقل الصورة مجسّدة بصريّا بقوله:

هبط المظليّون خلف خطوطنا

أمر جديد

هبطوا كأرتال الجراد كسرب غربان مبيد

مات الجراد

أبتاه مات كلّ أسراب الجراد

لم تبق سيّدة، ولا طفل، ولا شيخ قعيد

في الريف، في المدن الكبيرة، في الصعيد

إلا وشارك يا أبي في حرق أسراب الجراد

---

[3] الأعراف: 133

يلاحظ في هذه الأبيات جمال التصوير الذي اتبعه نزار خاصّة من خلال توظيف كلمة (الجراد). وهو المعروف عنه بكثرته وضرره في إفساد المحاصيل. فجاءت اللفظة لتدلّ على كثرة قوّات الأعداء الغازيّة وغلوّهم في الأرض وعلى ما عاثته بأرض مصر فسادا. وقد استعان الشاعر بتوظيف النصّ القرآني لهذه اللفظة في قصّة قوم سيدنا موسى عندما عاقبهم الله بالجراد بأن أكل محاصيلهم وقضى عليها. ولكنّ لفظة الجراد في هذا النصّ حملت وجهين لعملة واحدة. ففيها دلالة على إفساد الجراد المحاصيل وفي نفس الوقت دلالة على نهايتهم بعد أن تمّت مكافحتهم من قبل الجيش المصري الذي ألحق بهم الهزيمة وقضى عليهم عن بكرة أبيهم.

ـ **النمل:** النملة هي من الحشرات التي تعيش في جماعات دائبة متعاونة. مفردها نملة، وجمعها نمل ونمال (مصطفى، 1990، ص. 955). ورد اسم النمل في القرآن الكريم (حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ)[4] في معرض الحديث عن سيدنا سليمان عندما مرّت جنوده من فوق مسكن النمل، فخاطبت النملة أمة النمل أن يدخل كلّ إلى خوفا من الموت (الزمخشري، 2009، ص. 778). يقال في الأمثال: (أكسب من نمل) (العسكري، د.ت، 137/2). وقد وظّفت لفظة النمل في شعر المقاومة الحديث للدلالة على العدو وخاصّة الاحتلال الصهيوني[5].

كذلك وظّف نزرا قبّاني هذه الحشرة من خلال قصائد عديدة خاصة السياسيّة منها. فجاءت لفظة النمل للتعبير عن الاحتلال الصهيوني لفلسطين أيضا. حيث تسلّل الأعداء إلى بلاد العرب واغتصبوا منها الحياة عنوة، وأنجزوا المهمّة ببطء وهدوء كما حركة النمل. ومن خلال تسلّل النمل عبر العيون فقدت الشعوب العربيّة بصيرتها وأصبحت جسدا بلا روح. يقول في قصيدة (على دفتر النكسة) (قبّاني، د.ت، 3/ 82):

ما دخل اليهود حدودنا

وإنّما

تسرّبوا كالنمل من عيوننا

---

[4] سورة النمل: 18.

[5] وقد استخدم شعراء العصر الحديث لفظة النمل للتعبير عن العدو. ومن هذا يقول محمود درويش:
ولسنا نحارب
لكننا نطرد النمل حتى الثمالة
فالنمل هنا دلالة على السرائيليين الأعداء. (دهكري؛ جعفري، ص. 75).

وفي قصيدة أخرى يستهزئ الشاعر بكبر الوطن العربيّ والذي ما هو إلّا وطن بحجم النملة لصغر حجمها وضعفها وانعدام قيمتها. يقول الشاعر في قصيدة (قرص اسبرين) (قبّاني، 1999، 51/6):

لا

ليس هذا وطني الكبير

لا

ليس هذا الوطن المربّع الخانات كالشطرنج

والقابع مثل نملة في أسفل الخريطة

هو الذي قال لنا مدرّس التاريخ في شبابنا

بأنّه موطننا الكبير

ويقول في موضع آخر من القصيدة مستهزئا بالوطن الكبير الذي لا يملك لسانا للتعبير ولا عقلا للتفكير به. وأن حجم هذا الوطن ما هو إلّا وهم خدّر به على مقاعد الدراسة. ليستيقظ الشاعر مفجوعا ويرى أن هذا الوطن الكبير ما هو إلّا بحجم هذه الحشرة الصغيرة الوضيعة، وإن كان لهذا الوطن مكان على الخريطة فهو في أسفلها. يقول (قبّاني، 1999، 54/6):

ما قيمة الشعب الذي ليس له لسان؟

لأنّ نصف شعبنا محاصر كالنمل والجرذان

في داخل الجدران

2. دلالة الحبّ

ارتبط الحبّ عند نزار ارتباطا وثيقا بالمرأة. ولذلك نجده يلوّن وينوّع في استخدام موضوع المرأة من خلال قضايا الحريّة، المساواة إضافة إلى الجمال والجسد. وقد عبّر الشاعر عن حبّه لهذا الكيان بأساليب متعدّدة. فقد وظّف ألفاظ حشرات متعدّدة تبعث البهجة والسرور في النفس للتعبير عن حالة الحبّ التي يعيشها.

ومن ألفاظ الحشرات التي وظّفها الشاعر في دلالة الحبّ:

ـ دودة الحرير: الدود من الحشرات الدنيئة المثيرة للتقزّز. وتجمع على الدود والديدان، وتصغّر على دويد، ويقال داد الطعام إذا وقع فيه السوس (الدميري، 1971، ص. 1/ 473). أمّا دودة الحرير فهي حشرة نافعة يضرب بها المثل لمهارتها في صنع خيوط الحريروقد قال المثل فيها: (أصنع من النحل دودة القزّ) (داود، 2014، 187/1)، كما يقال أيضا (أصنع من دود القزّ) (الميداني، د.ت، 417/1).

ففي قصيدة (قصيدة حب 1980) قام الشاعر بتوظيف لفظة الدود وقد ألبسها بعدا عاطفيا لطيفا. فقام بتشبيه نفسه بهذه الحشرة من ناحية عمله الدائب لكسب قلب حبيبته. تارّة ينسج لها من من الحرير عقودا وتارّة أساورا، يقول (قبّاني، 1989، ص. 18):

اثني عشر شهرا وأنا اشتغل

كدودة الحرير أشتغل

مرّة بخيط ورديّ

ومرّة بخيط برتقاليّ

ـ النحل: هي حشرة من رتبة غشائيّات الأجنحة من الفصيلة النحلية، وإليها تنسب فصيلة النحليّات، تربّى للحصول على عسلها وشمعه، وواحدتها نحلة (مصطفى، 1990، ص. 907). وسميّ نحلا لأن الله نحل الناس العسل الذي يخرج من بطنها، إذ النحلة هي العطيّة، وسمّي بالحشرات الاجتماعيّة ويتميّز بالتدبير والنظام في المحيط الذي يعيش فيه وبالعمل الدؤوب (عليوي، 2012، ص. 113). وقد ذكره تعالى في كتابه قائلا : **(وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا)**[6] أي أنّ الله أوحى للنحل أن تبني لها في الجبال والشجر بيوتا (الزمخشري، 2009، 577). وقد ضرب به المثل في اتقانه عمله بالقول (أصنع من نحلة) (العسكري، د.ت، 583/1).

وقد وظّف نزار هذه اللفظة في العديد من قصائده وبدلالات مختلفة كما سيمرّ لاحقا. ففي دلالة الحب والعشق وظّف الشاعر النحل للتعبير عن كثرة قبلات المغرم وهي تطنّ مع النحل، كما لتدلّ على حرارة العلاقة بينه وبين حبيبته. يقول في قصيدة (سؤال) (قباني، د.ت، 1/ 118):

وإن طنّت مع نحلة في الفراغ

تطنّ مع النحل قبلاتنا

---

[6] سورة النحل:68.

3. الطبيعة والخصوبة

إن ورود الطبيعة بألفاظها وعناصرها في شعر نزار قباني بشكل غزير ما هو إلا نتيجة طبيعيّة تعكس أحاسيس الشاعر الرهيفة. وما الطبيعة إلا موحيا وملهما أساسيّا لمشاعر الشاعر فهي التي تذكره بالمرأة وحسنها. وقد استخدم نزار في هذا المجال العديد من ألفاظ الحشرات التي صوّرت الطبيعة بأدقّ تفاصيلها ومنها:

- **الصرصار**: وهو حشرة ضارّة، تكثر في المراحيض، لها قرون طويلة شعريّة وجمعها صراصير (مصطفى، 1990، 512). ويعدّ من الحشرات الأكثر إثارة للإشمئزاز والرعب في النفوس. استخدمت لفظة الصراصير في العديد من الأعمال الأدبيّة الحديثة لتدلّ على الاحتقار والتهكّم (مزياني، 2013، ص. 13).

والأبيات التالية تنقل عناصر الطبيعة الموحية بالجمال بكل كلمة فيها (السنابل، الكواكب، الأسماك، الضفادع، صراصير الغاب). فكلّ هذه الألفاظ ما هي إلا صور حيّة تدلّ على خصوبة الطبيعة وتضفي عليها الحركة والحياة. ومن خلال هذه الألفاظ نجد توظيف الشاعر للفظة (الصراصير) بدون تكلّف أو تردّد. فمهما بلغ الصرصار من مرتبة الاحتقار والتهميش إلا أنّه يعدّ أحد عناصر الطبيعة التي تدلّ على الحياة والحركة والخصوبة. فالشاعر في وصف مشاعره يجعل من الصعب أن تستمرّ الحياة بدون حبيبته حيث جعل الطبيعة هي الوسيلة للتعبير عن الحياة. فجاءت لفظة الصرصار في هذا السياق لتعكس جمال الطبيعة تحمل طاقة إيجابيّة المشاعر لطيفة في معناها بعيدة عن مشاعر القبح. يقول الشاعر في قصيدة (افتراضات رماديّة) (قبّاني، 1992، 29):

صعب جدا ترتفع السنابل

أن تدورالكواكب

دون آشارة منك

وأ وتتكاثر الأسماك

وتثرثر الضفادع

وتغني صراصير الغاب

وفي قصيدة أخرى يربط الشاعر حبيبته أيضا بالطبيعة فيستخدم العديد من الألفاظ التي تدلّ على الحركة والحياة ومن بينها لفظة النحل. يقول في قصيدة (العقدة الخضراء) (قباني، د.ت، 278/1):

وتنهض التلة ترنو إلى

عشّ عصافير مع الصيف طار

تختبئ النحلات في ظلّها

تظن فيها كرمة أو جدار

4. دلالة الجمال

ارتبط عنصر الجمال في شعر نزار ارتباطا وثيقا بالمرأة. كيف لا وهي في رأي الشاعر رمز الجمال بحدّ ذاته. فقد تفنّن في رسم لوحاته الفنيّة بكلمات أضفى فيها على لوحاته جمالا وبهاء (الحاوي، 1973، ص. 66).

وفي تعبيره عن الجمال وظّف الشاعر لفظة الفراش في عدّة مواطن. ويعود السبب في ذلك إلى جمال الفراشة بتعدّد ألوانها وخفّة حركتها ورشاقتها. فيقول المثل: (أخفّ من فراشة) (العسكري، د.ت،412/1). ولضعف أبصارها تتهافت الفراشات حول السراج فتحترق (مصطفى، 1990، ص. 682). ولذلك يقال في الأمثال (أجهل من فراشة) (الهاشمي، 318/1 ،1423هـ؛ الدميري، 1971، 282/2). كما وظّفت لفظة الفراشة في الشعر الحديث لتدلّ على العطاء والفداء والنشاط الدائم والجمال أيضا (مسعودة، 2015، ص. 27).

والفراشة عند نزار هي التي تتنقّل بين الجبال والحقول تجمع ما جنته من عطر ورحيق لتضعها على فم الزهرة دفعة واحدة (الكتبي 2002، ص. 17). وقد وظّف نزار هذه اللفظة في قصيدته (سامبا) الرقصة البرازيليّة المشهورة على أنها (قصة رضعت ثدي الخطيئة) (قبّاني، د.ت، 182/1). حيث ركّز الشاعر فيها على حركة الجسد والإثارة من خلال التصوير الحسّيّ البصريّ لتبقى الصورة قريبة من عالم الخيال (حيدوش، 2001، ص. 32؛ شرتح، 2017، ص. 16). فرسم لوحة لمرقص تعزف فيه الموسيقى وترقص به السامبا، والغواني في هذا المرقص برقصهّن وخفتهّن يحمن كالفراشات. وقد استخدم نزار لفظة الفراشات للدلالة على الكثرة في عدد الغواني، والخفّة في الحركة والجمال بكلّ ما تحمله من إثارات جسدية (قبّاني، د.ت، 376/1).

والغواني

كالفراشات سباق

مزجت ساق على ساق

وفي قصيدة أخرى يظهر الشاعر حبّه علنا للذين اتهموا حبيبته بأنها كالفراشة. لأنّ الفراشات دائمة الحركة والتنقّل لا تمكث في مكان معيّن مدّة طويلة. فيبعد الشاعر عنها هذا الاتهام بقوله أنّ افترائاتهم ما هي إلّا مجرد ظنون لا أصل لها. يقول في قصيدة (حبيبتي) (قبّاني، د.ت، 376/1):

وظنك الجميع في في ذراعي

فراشة همّت أن تطيرا

وفي سياق آخر يصف الشاعر حبيبته ويشبهها بالفراشة لجمالها وخفّة حركتها. يقول في قصيدة (الخطاب) (قبّاني، د.ت، 3/ 276):

كانت خرافية الألوان كفراشة

ورشيقة الطيرا كفراشة

وقصير العمر كفراشة

وعن أحلامه كشاعر يريد أن يحوّل كلّ ما حوله ليصبح أكثر جمالا وبهاء، فيوظّف لفظة الفراشة للدلالة على الجمال أيضا فيقول (التلاميذ يعتصمون في بيت الخليل بن أحمد الفراهيدي) (قبّاني، 1999، 6/ 23):

أحوّل الأرض إلى فراشة جميلة

وفي قصيدة أخرى يوظّف الشاعر كلمة فراشة لتعبّر عن الجمال والروعة ولكن هذا الجمال جمال بارد باهت لا روح ولا حياة فيه. يقول في قصيدة (درس في اللغة إلى تلميذة) (قبّاني، 1999، (4/ 352):

أنت فراشة من حجر

لا تحطّ ولا تطير

5. التقزّز والإشمئزاز

كما ذكرنا أنّ نزارا طالما اهتمّ بقضايا المرأة في كلّ أحوالها ومراحل حياتها وعبّر عن مناصرته لها في كلّ فرصة. وكما رفع من منزلة المرأة وناصرها في عدّة مواطن عمل على احتقارها والتقليل من شأنها في مواطن أخرى، وخاصّة المرأة التي تبيع جسدها رغبة في الثراء. فعبّر عن مشاعره بتوظيف لفظة الدود التي طالما دلّت في الشعر العربيّ على الاشمئزاز والتقزّز (مسعودة، 2015، ص. 83)[7].

في قصيدة (إلى عجوز) كتب واصفا عاهرة عجوزا بأنها منبوذة مقرفة مقزّزة، فجسدها مهترئ، وإبطها أصبح حفرة مليئة بالدود والأوبئة (حيدوش، 2001، ص. 22). فالقذارة انتقلت من الأزقة التي تبارحها إلى جسدها وعكستها على حياتها. يقول في القصيدة (قبّاني، د.ت، 75/1):

شفتاك عنقودا دم وحرارة

شفّة أقبّل أم مدفأة؟

والإبط .. أيّة حفرة ملعونة

الدود يملأ قعرها والأوبئة

6. اليأس وانعدام الأمل

غلب اليأس على مشاعر نزار خاصّة في سياق الحديث عن وضع الشعوب العربيّة وتخلّفها. وللتعبير عن هذه المشاعر قام بتوظيف العديد من الألفاظ منها:

ـ **الصرصار:** وظّف نزار لفظة الصرصار سابقا كدلالة على الطبيعة والخصوبة. وبالرغم من هذا فما زالت هذه الحشرة الضارة مثيرة للفزع والتقزّ. ولهذا وظّف نزار هذه اللفظة للتعبير عن غضبه من الشعوب العربيّة التي أصبحت بتخلّفها أقلّ أهمية من الكائنات المحتقرة. ففي قصيدة (الممثلون) ينقل الشاعر أفكاره هذه فيقول (قبّاني، د.ت، 104/3):

---

[7] في قصيدة للشاعر أحمد مطر استخدمت لفظة الدود في قصيدة بعنوان (المفترى عليه) لتدلّ على الاحتقار وعدم القيمة والأهميّة يقول:
وأشاعوا أنني أنظر للشعب
كما أنظر للدود الحقير
جاءت هذه الأبيات في القصيدة على لسان الحاكم الذي ينفي احتقاره لشعبه، ونظرته إليه كالدود. (مسعودة، 2015، ص. 83).

حين يصير الناس في مدينة
ضفادعاً مفقوءة العيون
فلا يثورون ولايشكون
ولا يغنون ولا يبكون
ولايموتون ولا يحيون
تحترق الغابات والأمطار والأزهار
تحترق الثمار.....
ويصبح الإنسان في موطنه
أذل من صرصار

وفي قصيدة أخرى عبّر الشاعر عن هذه المأساة في سياق الحديث عن هجرة الشعوب العربيّة من بلادها، وتركها للحياة البائسة التي تعيشها. حتى صرصار المدينة الذي يعيش بين القاذورات رفض هذه الحياة وقرّر الهجرة أيضا. فيقول في قصيدة (مقابلة تلفزيونية مع غودو) (قبّاني، 1999، 370/6):

قبل أن أسافر
وجدت صرصارا على حقيبتي
سألته من أنت قال إنني مهاجر

كما يصف الشاعر الوضع نفسه في قصيدة (البحث عن سيّدة اسمها الشورى) (قبّاني، 1999، 589/6) حيث ينقل معناته من علاقة الإنسان العربيّ بحكّامه. فأصبح العربيّ لا يرى الشمس ولا ألوان الشجر، ولايسمع صوت البحر، ويسحق تحت نعال الخيول ويعذّب في السجون بلا رحمة. فوصل لمرحلة خرج بها عن إنسانيته المكرّمة إلى حشرة محتقرة قائلا:

وبدأنا نسقط تحت نعال الخيل

ونصلب في غرف التعذيب

ونشوى في أفران النار

وبدأنا نأخذ

شكل الانسان- الصرصار

ومن خلال هذه السياقات نجد أن لفظة الصرصار على الرغم مما له في النفوس من آثار سلبية مزعجة إلّا أنها لم تؤذِ المشاعر فجاءت تتناسب تماما مع غطاء الطبيعة وجماله بسلاسة تناسب الصورة الفنيّة.

ـ **العنكبوت:** هي لفظة تؤنّث وتذكّر، وتجمع على عنكبوتات، عناكب، عناكيب (مصطفى، 1990، ص. 632). وقد ورد ذكر العنكبوت في القرآن الكريم في سياق الحديث عن أنّ أوهن وأضعف البيوت هي بيوت العنكبوت. يقول تعالى: **(مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ ۖ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ)**[8]. فقد أورد تعالى في هذه الآية أنّ الدين الذي يتبعه ويعتمد عليه الكفّار ما هو إلا أوهن الأديان، وقد ضرب لهم مثلا في ذلك بيت العنكبوت الذي يعدّ بيته أضعف البيوت (الزمخشري، 2009، ص. 819). أمّا في الأمثال العربية تستخدم هذه اللفظة للدلالة على الضعف والهشاشة يقال: أوهن من بيت العنكبوت (الهاشمي، 1423هـ، 1/ 30). كما تدلّ هذه اللفظة على على الدقة والمهارة في الصنع في المثل القائل: (وأغزل من بيت العنكبوت) (العسكري، د.ت، 412/1)،.

وظّف نزار لفظة العنكبوت في قصيدة (القرمطي) (قبّاني، 1988، ص. 19) ، ليظهر البؤس ومشاعره السلبيّة من الوحدة التي يعيشها. ومن خلال السياق الشعري وظّف الشاعر لفظة العنكبوت لأنّ العناكب لا تسكن إلّا البيوت المهجورة الخالية من الناس. ولتعبيره عن قلقه من الوحدة التي يعيشها والتي لا يشاركه بها إنسان نجد الشاعر قد نجح في توظيف هذه اللفظة في نقل مخاوفه. يقول:

لماذا
خلت بهذا النفق
وليس بأرجاء بيتي
سوى عنكبوت القلق
وليس لديّ مكان تنامين فيه
سوى رزمة من ورق

[8] سورة العنكبوت، 41.

النتيجة:

من خلال البحث في دواوين نزار قبّاني تمّ العثور على مجموعة من ألفاظ الحشرات التي تمّ توظيفها في النصّ الشعري. فمنها ما هو باعث على الجمال والفرح ومنها ما هو باعث على التقزّز والاشمئزاز. والحشرات التي تمّ توظيفها في السياق الشعري هي: البعوضة، الجراد، الدود، الذباب، الصرصار، العنكبوت، الفراشات، النحل، النمل. كلّ هذه الألفاظ جاءت لتعبّرعن خلجات نفس الشاعر وأفكاره تجاه قضايا المرأة والوطن. وقد اجتمعت هذه الألفاظ لتعطي دلالات معينة بيّنها السياق وهي: 1. دلالة الحب وقد استخدم الشاعر لها لفظة القراسات والنحل. 2. دلالة الطبيعة والخصوبة، وقد وظّف الشاعر في هذا المضمار لفظة الصرصار والنحل. 3. دلالة الجمال، وقد وظّف لفظة الفراشات في هذا المجال. 4. دلالة الاحتقار والتهكّم، وظّف الشاعر في هذا المضمار أنواعا كثيرة من ألفاظ الحشرات وهي: الذباب، الجراد، الدود، الصرصار، النمل. 5. دلالة التقزّز والاشمئزاز، وظّف الشاعر لهذا المجال لفظة الدود فقط. 6. دلالة اليأس وانعدام الأمل، وفي هذا وظّف الشاعر لفظة العنكبوت.

ومن الملاحظ أن الشاعر نوّع في استخدام ألفاظ الحشرات بشكل عام خاصّة في حقل التهكّم والسخرة. فنجد أن ألفاظ الحشرات المقزّزة قد أسعفته للتعبير عن غضبه الكمين تجاه قضايا مجتمعه. وإنه لمن المثير للإشمئزاز سماع ألفاظ بعض الحشرات وقراءتها لما تثيره في النفس القرف والتقزّز. إلا أن الشاعر نزار قبّاني قد تمكّن في توظيف اللفظة لتتناسب وتنسجم تماما مع رؤيته الفنيّة والواقع، فلا يحسّ القارئ بغرابة اللفظ وبشاعته ولا يخدش احساسه.

قائمة المراجع العربية:

ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري، *لسان العرب*، دار صادر، بيروت: 1414هـ.

أحمد، وسام عبد السلام عبد الرحمن، *توظيف الموروث في شعر الأعشى*، جامعة النجاح، مذكرة لنيل درجة الماجستير، نابلس: 2011.

استيتي، رأفت محمد سعد، *ألفاظ البيئة الطبيعية في شعر ابن حمديس*، جامعة النجاح كلية الدراسات العليا، دراسة لنيل درجة الماجستير، نابلس: 2007.

البغدادي، أبو المعالي بهاء الدين محمد بن الحسن بن محمد، *التذكرة الحمدونية*، ط1، دار صادر، بيروت: 1417هـ.

الترمذي، أبو عبد الله محمد بن علي الحكيم، *الأمثال من الكتاب والسنة*، دار ابن زيدون، بيروت: 1985.

الثعالبي، أبي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل، *فقه اللغة وأسرار العربية*، تحقيق: ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، ط2، بيروت: 2000.

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني، *الحيوان*، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت: 1424 هـ.

جمعة، حسين، *الحيوان في الشعر الجاهلي*، دار ارسلان، دمشق: 2017.

الحاوي، الياء، *نزار قباني شاعر المرأة*، دار الكتب اللبناني، ط1، بيروت:1973

حيدوش، أحمد، *شعرية المرأة وأنوثة القصيدة –قراءة في شعر نزار قبّاني-*، اتحاد الكتاب العرب، دمشق: 2001.

خلدون، عبد الرحمن، *الأبعاد الفكرية والنفسية لوصف الحيوان في القصيدة الجاهلية*، رسالة لنيل درجة الدكتوراة، الجزائر: 2018.

داود، محمد محمد، *المعجم الموسوعي للتعبير الاصطلاحي في اللغة العربية*، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، ط1، القاهرة: 2014.

داود، محمد محمد، *معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة*، دار غريب، القاهرة: 2003.

الدميري، كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى، *حياة الحيوان الكبرى*، تحقيق: أحمد حسن بسج ، دار الكتب العلميّة، ط2، بيروت: 1971.

دهكري، دادق فتحي؛ جعفري، روشنك، "رمز الطيور والحيوانات في الشعر الفلسطيني المقاوم"، *مجلة اللغة العربية وآدابها*، العدد4، 2004، 68-78.

الزبون، رغدة علي، "توظيف الحيوان والطير في شعر محمود درويش ديوان (سرير الغريبة) أنموذجا تحليليا" *مجلة دراسات –العلوم الإنسانية والاجتماعية-* الأردن: 2016، 11-35.

الزبيدي، فاضل محمد عبد الله، "جذور الشعر السياسيّ عند نزار القباني"، العدد 12، *مجلة دراسات الكوفة*، 2009، 22/49- 87.

الزمخشري، أبي القاسم جار الله محمود بن عمر، *تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل*، دار المعرفة، بيروت: 2009.

شرتح، عصام، *القباني وثقافة الصورة ومونتاجها الشعري* –دراسة جمالية في الصورة- ، دار الخليج، عمان: 2016.

شاكر، هادي شاكر، *الحيوان في الأدب العربي*، مكتبة النهضة العربية، ط1، بيروت: 1985.

شريف، هشام، *نزار قباني شاعر المرأة والوطن*، مذكرة نيل رسالة الماجستير، الجزائر: 2016.

الطبري،أبو جعفر محمد بن جرير، جامع البيان في تفسير القرآن، دار هاجر للطباعة والنشر، ط1، القاهرة: 2001.

العريفي، سعد عبد الرحمن، *سلوك الحيوان في الشعر الجاهلي دراسة في المضمون والنسيج الفني*، رسالة دكتوراة، السعودية: 1426هـ.

العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله ، *جمهرة الأمثال*، دار الفكر، بيروت: د.ت.

عليوي، عمر، *أسماء الحيوان في القرآن الكريم -دراسة دلاليّة معجميّة-*، رسالة ماجستير، جامعة فرحات عبّاس، الجزائر: 2012.

الفيروز آبادي، مجد الدين محمد يعقوب، *القاموس المحيط*، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة ، ط8، بيروت: 2005.

قبّاني، نزار، *الأوراق السريّة لشاعر قرمطيّ*، منشورات نزار قباني، لبنان: 1988.

قبّاني، نزار، *هكذا أكتب تاريخ النساء*، دار منشورات نزار قباني، بيروت: 1989.

قباني، نزار، *ديوان خمسون عاما في مدح النساء*، دار منشورات نزار قبّاني، بيروت: 1994.

قباني، نزار، *الأعمال الكاملة* (1)، منشورات نزار قباني، بيروت: (د.ت).

قباني، نزار، *الأعمال الكاملة* (3)، منشورات نزار قباني، بيروت: (د.ت).

قباني، نزار، *الأعمال الكاملة* (6)، دار منشورات نزار قباني، بيروت: 1999.

الكبتي، سالم، *نزار قبّاني ومهمة الشعر*، تالة للطباعة والنشر، بنغازي: 1968 .

محمود، ألفانا مصطفى، *موسوعة عالم الحيوان*، مطابع يوسف بيضون ، دار الفكر اللبنانيّ، ط2، بيروت: 1995.

مزياني، خالد، ديوان حبيبتي قطعة سكّر، شمس للنشر والإعلام، ط2، القاهرة: 2013.

مسعود، ريمة ابراهيم، *توظيف الحيوان في شعر البحتري ودلالته النفسيّة والاجتماعية والرمزية*، دار الشروق، القاهرة: 2008.

مسعودة، مهيش، *الحيوان في شعر أحمد مطر–دراسة دلالية-*، دراسة لنيل درجة الماجستير، جامعة الشهيد حمة الأخضر، كلية الآداب واللغات، الجزائر: 2015.

مصطفى ابراهيم؛ الزيّات، حسن، عبد القادر، حامد؛ النجار، محمد، *المعجم الوسيط*، دار الدعوة، مصر: 1990.

الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم، *مجمع الأمثال*، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت: د.ت.

الهاشمي، أبو الخير زيد بن عبد الله بن مسعود، *الأمثال* ، دار سعد الدين، ط1، دمشق: 1423.

قائمة المراجع الأجنبية:

Mansour, W., "Kabbani's Women: From the Sultan's Wife to the Lady Friend in Exile", Ankara Üniversitesi Dil ve Tarih-Coğrafya Fakültesi Dergisi, c. 44, S. 1, 2004, s. 1-15.

_____, "Arab Women in Nizar Kabbani's Poetry", Comparative Studies of South Asia, Africa and the Middle East, 25/2, 2005, s. 480-486.

Martínez, P., "Nizār Qabbānī", Anaquel de Estudios Árabes, 1998, s. 251-252.

Tülücü, S. "Nizâr Kabbânî ve Eserleri Üzerine Notlar", Atatürk Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi, S. 35, Erzurum: 2011, 25-38.

Tur, S. "Nizâr Kabbânî'nin Aşk Şiirlerinde Annelik", Nüsha, 2006. S. 20, s. 117-132.

Kâ'imatu'l-Meraci'l-Arabiyye:

İbn-i Manzûr, ebi'l-Fadil Cemâli'd-Dîn Muhammed bin Mukrem el-İfrîkî el-Mısrî, *Lisân Al- Arab*, Dâr Sâder, Beyrût: 1414 h.

Ahmed, Visâm Abdu's-Selâm Abdu'r-Rahmân, Cami'atu'n-Necah, *Tevzîf el-mevrûs fî Şi'ri'l-A'şâ*, Muzekkire li Neyili'l- Majister, Nables: 2011.

Estitî, Ra'fat Muhammed Sa'ed, *Elfazu'l-Bi'eti't-Tabi'iyye, fî Şi'ri İbn-i Hamdîs*, Cami'atu'n-Necah, Kulliyet'd-Dirâsâti'l-Ulyâ, Dirâse li Neyl Derceti'l-Macister, Nablis: 2007.

el-Bağdadî, Ebû'l-Ma'âlî Behâ'i'd-Dîn Muhammed bin el-Hasan bin Muhammed, *et-Tezkeretu'l-Hamdûniyye*, t.1, Dâr Sâder, Beyrût, 1417h.

et-Tirmizî, ebu Abdullah Muhammed bin Ali el-Hakîm, *el-Emsâl min'i-Kitab ve's-Sunne*, Dâr İbn Zaydûn, Beyrût: 1985.

es-Sa'alibî, ebi Mensûr Abdu'l-Melik bin Muhammed bin İsmaîl, *Fikhu'l-Luğat ve Esrâr'ul-Arabiyye*, Tahkîk Yasîn el-Eyyûbî, el-Mekte'l-'Asriyye, t.2, Beyrût: 2000.

el-Câhız, Ebû Usmân Amr Bin Bahr Bin Mahbûb'l-Kinânî, *el-Hayvân*, Dâeu'l-Kutub el-İlmiyye, t.2, Beyrût, 1424h.

Cum'A, Huseyn, *el-Hayvân fi'ş-Şi'ri'c-Câhilî*, Dâr Arslan, Dimaşk, 2017.

el-Havî, İlyâ, *Nizâr Kabbânî Şa'iri'l-Mar'a*, Dâru'l-Kutub el-Lubnanî, t.1, Beyrût: 1973.

Haydûş, Ahmed, *Şi'riyyet'ul-Mar'a ve Unusetu'l-Kasîde, -Kıra'a fi Şi'r Nizâr Kabbânî*, İttihadu'l- Kitabi'l-Arab, Dimaşk: 2001.

Haldûn, Abd'ur-Rhmân, *el'Ab'ad'ul-Fikriyye ve'n-Nefsiyye li vasf'il-Hayvân fi'l-Kasideti'l-Câhiliyye*, Risala li neyli Dereceti'l-Doktora, el-Cezâ'er: 2018.

Dâvûd, Muhammed Muhammed, *el-Mu'camu'l-Mevsû'î li't-Te'bîri'l-İstilâhî fi'l-Luğati'lArabiyye*, Dâr Nahdat Mısr li'tibâ'ti ve'n-Neşir, t.1, el-Kahira: 2014.

Dâvûd, Muhammed Muhammed, Mu'camu't-Ta'bîri'-İstilâhî, fi'l-Arabiyye'l-Mu'asira, Dâr Garîb, el-Kahira: 2003.

ed-Demîrî, Kemâli'd-Dîn Muhammed bin Musâ Bin İsâ, *Hayâtu'l-Hayvani'l-Kubrâ*, Tahkîk: Ahmed Hasan Besec, t.2, Dâru'-Kutubi'l-İlmiyye, t.2, Berût: 1971.

Dahkarî, Dâdak Fethî; Ca'ferî, Roşenk, "RRemzu't-Tuyûr ve'l-Hayvanat fi'ş-Şi'ri'l-Filistînî'l-Mukavem", Mecelletu'l-Lugati'l-Arabiyye ve Adâbihâ, Aded 4, 2004, 68-78.

ez-Zebûn, Rağde Alî, "Tevzîfu'l-Hayvâni ve't-Tayri fî Şi'ri Mhamûd Dervîş Divân (Serîru'l-Garîbe) Unmuzecen Tahlîliyyen", *Mecellet Dirâsâtu'l- Ulûmi'l-İnsaniyye ve'l-İctima'iyye-* el-Urdun: 2016, 11-35.

ez-Zubeydî, Fâdel Muhammed Abdul'-Lah, "Cuzûru'Ş-Şi'ri's-Siyasî 'İnde Nizâr el-Kabbânî", Aded 12, *Mecellet Diraâsâti'l-Kûfe*, 2009, 22/49-87.

ez-Zemehşerî, Ebi'l-Kasem Câru'l-Lâh Mahmûd Bin Umar, *Tefsîru'l-Keşşef An Hakâ'ikit'-Tenzîl ve Uyûnu'l-Ekâvîl fi vucûhi't-Te'vîl*, Dâru'l-Ma'rife, Beyrût: 2009.

Şartah, İsâm, *el Kabbanî ve Sakafetu's-Sura ve muntacuha'ş-Şi'rî*, Dirâsa Cemâliyye fî's-Sura, Dâru'l-Halic, Amman: 2016.

Şâkir, Hâdî Şâkir, *el-Hayvân fi'l-Edebi'l-'Arabî*, Mektebetu'n-Nahda'l-'Arabiyye, t.1, Beyrût: 1985.

Şerîf, Hişâm, *Nizâr Kabbânî Şa'iru'l-Mar'a ve'l Vatan*, Muzekkire li Neyli Dereceti'l-Macister, el-Cezâ'ir, 2016.

et-Tabarî, ebu Ca'fer Muhammed bin Cerîr, *Câmi'u'l-Beyân fî Tefsîri'l Kur'ân*, Dâr Hacer lit'-Tiba'a ve'n-Neşir, t.1, el-Kahira: 2001.

el-'Ureyfî, Sa'd Abdu'r-Rhmân, *Sulûku'l-Hayvân fi'ş-Şi'ri'c-Câhilî Dirâse fi'l-Madmûn ve'n-Nesîc'l-Fennî,* Risalet Doktota, Es-Su'ûdiyye: 1426 h.

el-Askerî, Ebû Hilâl el-Hasan bin Abdu'l-Lâh, *Cemharaut'l-Emsâl, Dâru'l-Fikr*, Beyrût, d.t.

Alevî, Umar, *Esma'u'l-Havân fi'lKur'âni'l Kerîm, Dirâse Delâliyye Mu'cemiyye*, Risalat macister, Câmi'at Ferhât Abbâs, el-Cezâ'ir,: 2012.

el-Feyrûzâbâdî, Mecdi'd-Dîn Muhammed Ya'kûb, *el-Kâmûsu'l-Muhît*, Tahkîk Muhammed Na'îm el- 'İrksûsî, Mu'esseset'r-Risla, t.8, Beyrût: 2005.

Kabbânî, Nizâr, *el-Evrâku's-Sirriyeli Şa'irin Kurmutiy*, Dâr Menşûrât Nizâr Kabbânî, Beyrût: 1988.

Kabbânî, *Hâkeze ektubu'n-nisâ'*, Dâr Menşûrât Nizâr Kabbânî, Beyrût: 1989.

Kabbânî, Nizâr, *Divân Hamsûn Amen fi Medhi'n-Nisâ'*, Dâr Menşûrât Nizâr Kabbânî, Beyrût: 1994.

Kabbânî, Nizâr, *el-A'mâlu'l-Kâmile, (1)*, Dâr Menşûrât Nizâr Kabbânî, Beyrût: d.t.

Kabbânî, Nizâr, *el-A'mâlu'l-Kâmile, (3)*, Dâr Menşûrât Nizâr Kabbânî, Beyrût: d.t.

Kabbânî, Nizâr, *el-A'mâlu'l-Kâmile, (6)*, Dâr Menşûrât Nizâr Kabbânî, Beyrût: 1999.

el-Kebtî, Sâlim, *Nizâr Kabbânî ve Muhimmetu'ş-Şi'ri*, Tâle li't-Tibâ'ati ve'n-Neşr, Bangazî: 1968.

Mahmûd, Elfânâ Mustafa, *Mevsu'atu Alemi'l-Hayvân,* Matabi' Yusuf Baydûn, Dâru'l-Fikri'l-Lubnânî, t.2, Beyrût: 1995.

Mizyânî, Hâlid, *Dîvân Habîbetî Kit'atu Sukker*, Şems li'n-neşri ve'l- İ'lâm, el-Kahira: 2013.

Mes'ûd, Rime İbrâhîm, *Tevzîfu'l-Hayvân fî Şi'ri Ahmed Matar- Dirâse Delâliyye*, Dirâse li Neyli Derceti'l-Macister, Cmi'ati'ş-Şehîd Heme'l-Ahdar, Kulliyeti'l-Âdâbi ve'l-Lugat, el-Ceza'ir: 2015.

Mustafa, İbrahîm,; ez-Zeyyât, Hasan, Abdu'l-Kâdir, Hamid, en-Neccâr, Muhammed, *el -Mu'cemi'l-Vasît*, dâru'd-Davâ, Mısır: 1990.

el-Meydânî,ebu'l-Fdıl Ahmed bin Muhammed bin İbrahîm, *Macm'u'l-Emsâl*, Tahkîk: Muhammed Muhyi'd-Dîn Abdu'l-Hamîd, Dâru'l-Ma'rife, Beyrût: d.t.

el-Hâşimî, ebû'l-Hayr Zeyd bin Abdu'l-Lâh, bin Mes'ûd, el-Emsâl, Dâr Sa'di'd-Dîn, t.1, Dimaşk, 1423h.